# في ظلال الحب الشريف

A l'ombre du pur Amour

الحب مرقبه من الاخلاق ... وخليفه الشوق المعض الباقي
وانيسه ذكر الحبيبة وحدها ... وجليسه أمل النيل تلاقي
والحب «لاسلكي» اذا تنظت به ... سلح القلوب بسائر الاذواق
قد جاء «ماركوني» بالاسلكيه ... والحب قبوته على الاحقاق
الحب جاذب قاهر متسائر ... يدني القلوب بقوة الاشواق
و«نيوتن» بالجذب جاء ولم يقل ... جذب الغرام لانفس العشاق
فالحب يعزو والسلاح ملاصقة ... والحب مغزو قريح مآقي
والحسن يطوى والعيون بأسهم ... في القلب ميدان الشديد وثاق
قالت فبان الثغر ذا البرّاق ... وتبسمت كتبسم العشاق
قالت فاشرق ثغرها بأضمه ... والوجه منهما دائم الاشراق
يا من توغل في الهوى فهوى به ... ما لي اراك تنوء بالتعشاق
فكأن اشجار الحديقة رحمت ... بحفيفها وتساقط الاوراق
ورنت الي بحسرة وتحنن ... فبكت لقلبي المولع الخفاق
فرق الدموع لدى الحبيب مترجم ... ودليله الايماء بالاحداق
باحت بشكواها فزاد حنينها ... واستأذنت للحب في الاطلاق
لبست من الاخلاق ثوبا طاهرا ... لا شيئا دنسا من الاخلاق
ان لم يكن فيها الجمال محسنا ... فلقد سمت بصفاته الاخلاق

مأسورة الحب مثل حمائم ... سجنت بأقفاص من الارهاق
وقفت فكان وقوفها لي نعمة ... بالبنها دامت مع الاغداق
وبدت لها في الوجنتين اشعة ... حمر فكانت بهجة المشتاق
اوهت بعينيها الدماع تكبرا ... فاشرت للعينين بالاطباق
فالحب يشعو بالوصال كأنه ... خوط تهدده المطير الساقي
وكأن قرأت على بياض جبينها ... آيا من الحب الشريف الراقي

حب يموج بقلبها متصاعدا ... في بحره المتلاطم الخفاق
أو صار في الحسن السباق لحصة ... بملا الجمال وسام الاستحقاق

ذاقت تعذيب الغرام وازعجت ... كتم الهوى بالصبر والاطراق
وحنت علي بنظرة مملوءة ... لطفا يبين غزارة الاشفاق
قلت ارفقي بي يا رباب وانصفي ... فالروح قد بلغت حدود تراقي
قالت نصفتني ان عرفت محاسني ... فارتج قلبي خشية الاخفاق :
فمن الجمال لك العظيم فما الذي ... انا من اذاه المستطير ملاقي ؟
وجه يشع كأنه متأجج ... شعشعاه طلعته وذو آلاق
خدان كالشفقين في افقيهما ... بانا بافقي وجهك البراق
عيناه تنبئ الوداعة من سنا ... عينيك فاعتمدي على الانفاق

فمشت كما هب النسيم بخفرها ... ولكي يدوم السر في الاغلاق
وتغلغلت بين ( الورود ) ودمعها ... تتناثر كتناثر الاوراق
قالت الى آتي الفداء ووددت ... قلبي الذي لم يصطبر لفراق
ذهبت وابقت لي خيالا ثابتا ... غرسا بقلبي الحزن في الاعماق

الكاظمية — مصطفى جواد

## شبهة هبة الله بن كمونة اليهودي

جاء في لغة العرب ( ٦ : ٤٢٨ ) : « والى الان لم يرد الفقهاء اعتراضاته على الدين حتى انها عرفت عندهم بالشبهات » . اه . فاقول : لم يقف العلماء على سوى شبهة واحدة له وهي المعروفة في كتب الكلام والفلسفة بشبهة ابن كمونة وهذا تقريرها :

( لم لا يجوز ان يكون هناك هويتان بسيطتان مجهولتا الكنه مختلفتان بتمام الماهية يكون كل منهما واجب الوجود بذاته ويكون مفهوم واجب الوجود منتزعا منهما مقولا عليهما قولا عرضيا ) .

وهذه الشبهة قد ردها العلماء في كتبهم ( راجعوا كتب الكلام والفلسفة في مبحث الالهيات عند بيان : ان واجب الوجود احدي الذات من جميع الجهات تروا فيها ردا وافيا ).

سبزوار (ايران) — محمد مهدي الحلوي